المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار الواحد والستون | تاريخ الإصدار: 5-5-2024 م
ISSN: 2706-6495

العلاقة بين التربية والإرشاد المدرسي في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور (دراسة على عينة من سكان مدينة رام الله)

The relationship between education and school counseling in the Palestinian society from the point of view of parents (study on a sample of the population of the city of Ramallah)

إعداد: الدكتور: عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع وباحث في مجال العلوم الاجتماعية، رام الله، فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

الملخص

لقد هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين التربية وبين أساليب الإرشاد المدرسي في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وتم أخذ أولياء أمور الطلبة كمجتمع بحثي وذلك بأخذ عينة منهم بقيمة وصلت الى 2194، في مدينة رام الله وسط المجتمع الفلسطيني، وذلك باستخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة المغلقة، وقد توصل هذا البحث إلى أن قيم التربية وقيم الأساليب الإرشادية قد جاءت ما بين المرتفعة والمتوسطة في معظمها، بالإضافة الى وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بينهما، وهذا يدل على أنه كلما تحسنت أساليب التربية انعكس ذلك ايجاباً على أساليب الإرشاد المدرسي، وبناء على ذلك تم وضع عدد من التوصيات جاء منها: ضرورة الاهتمام بالجانب التربوي من قبل كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة، وإعداد خطط تربوية مدرسية حديثة تتوافق مع التطورات الحاصلة في العالم، وضرورة العمل على التنبيه من خلال عمليات التربية والإرشاد إلى العمل على أخذ ما هو إيجابي وترك ما هو سلبي من قبل الطلبة وذلك مما هو منتشر حالياً خاصة على شبكة الإنترنت العالمية وما له من تأثيرات كبيرة عليهم وعلى حياتهم من حيث إمكانية التقليد أو التجريب وغيرها. والاهتمام من قبل المؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة بالقيم التربوية والتركيز أيضاً على الاهتمام بالأساليب الإرشادية في المدارس وضرورة التعاون ما بين الأسرة والمدرسة والمعلمين في هذا الجانب، وإعداد دراسات كمية وكيفية عن موضوعات التربية والأساليب الإرشادية والعلاقة بينهما.

الكلمات المفتاحية: التربية، الإرشاد المدرسي، المجتمع الفلسطيني، أولياء الأمور.

ISSN: 2706-6495

The relationship between education and school counseling in the Palestinian society from the point of view of parents (study on a sample of the population of the city of Ramallah)

Abstract:

This research aimed to study the relationship between education and the methods of school counseling within the Palestinian Arab society. Parents of the students were taken as a research community by taking a sample of them, with a value of 2194, in the city of Ramallah, in the middle of the Palestinian society, by using the descriptive approach and the closed questionnaire tool. This research has concluded that the values of education and the values of counseling methods have come between high and medium in most of them, in addition to the existence of a strong and statistically significant relationship between them, and this indicates that the better the methods of education, this is reflected positively on the methods of school counseling, and accordingly A number of recommendations were made, including: the need to pay attention to the educational aspect by all institutions of socialization, especially the family and the school, and the preparation of modern school educational plans that are compatible with developments taking place in the world, and the need to work on alerting through education and guidance processes to work on taking what is Positive and letting go of what is negative by students, and that is what is currently widespread, especially on the World Wide Web, and has great effects on them and their lives in terms of the possibility of imitation or experimentation and others. Attention by official, civil and private institutions to educational values, and also focus on interest in guiding methods in schools and the need for cooperation between the family, school and teachers in this aspect, and the preparation of quantitative and qualitative studies on education issues and guiding methods and the relationship between them.

Keywords: Education, school counseling, Palestinian society, parents.

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

يعتبر موضوع التربية من المواضيع المهمة في كافة مجتمعات العالم، لا سيما ارتباط هذا الموضوع بالأفراد من بني البشر على مر العصور والحقب الزمنية المتنوعة في وجودها وتأثيرها، وذلك لما للتربية من تأثيرات قد تكون إيجابية وقد تنعكس على غير ذلك إذا لم يتم توجيهها للوجهة الصحيحة من قبل أفراد المجتمعات، بالإضافة الى أن التربية ترتبط في وجودها بالإنسان كون الإنسان هو الخليفة في الأرض وهو المكلف من قبل الخالق ومزود بالأدوات اللازمة ومن أهمها العقل البشري الذي لا يوجد في مخلوق غيره، وذلك للتحسين من سلوكه من خلال وسيلة التربية، ولا بد من التوضيح هنا إلى أن التربية لها علاقات أخرى مع موضوعات متنوعة ومن بينها موضوع الإرشاد التربوي، حيث ان علاقة التربية بالإرشاد علاقة تكامل، وذلك كون التربية وخاصة التربية الحديثة تعتبر عملية الإرشاد جزء لا يتجزأ منها، فلا يمكن التفكير بالتربية بدون الإرشاد التربوي، لذلك فالعلاقة بينهما متبادلة، حيث يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم في تغيير السلوك، وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد، وتعتبر المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد في جميع أنحاء العالم. ويتبع هذه المقدمة الخطوات اللازمة لهذا البحث والتي أظهر الباحث من خلالها طبيعة العلاقة بين التربية والإرشاد وذلك من خلال مفردات كل منهما وقياسهما معاً في التأثير لكل منهما على الأخرى.

1.1. مشكلة وتساؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث بالسؤال التالي:

- **ما هي العلاقة بين التربية والإرشاد المدرسي في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور؟**

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله وتشرحه بشكل أكبر وهي:

1. ما هي طبيعة التأثيرات الناتجة (سلبا/ أو إيجاباً) عن التربية فيما يتعلق بالإرشاد المدرسي؟
2. ما هي العوامل المتعلقة بالتربية في درجة تأثيرها على الإرشاد المدرسي؟
3. ما هي الاحتياجات اللازمة للتحسين من صورة التربية في درجة تأثيرها على الإرشاد المدرسي؟
4. ما هي المراحل اللازمة للعمل للتخفيف من حدة التأثيرات الناتجة عن التربية في تأثيرها على الإرشاد المدرسي؟
5. ما هي صورة العلاقة بين التربية والإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني؟

2.1. أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1. دراسة طبيعة التأثيرات الناتجة (سلبا/ أو إيجاباً) عن التربية فيما يتعلق بالإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني.
2. دراسة العوامل المتعلقة بالتربية في درجة تأثيرها على الإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني.
3. تحديد الاحتياجات اللازمة للتحسين من صورة التربية في درجة تأثيرها على الإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني.
4. ذكر المراحل اللازمة للعمل للتخفيف من حدة التأثيرات الناتجة عن التربية في تأثيرها على الإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني.
5. فحص صورة العلاقة بين التربية والإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني.

3.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) معاً بكل من:

1. التعريف بطبيعة التأثيرات الناتجة (سلبا/ أو إيجاباً) عن التربية فيما يتعلق بالإرشاد المدرسي.
2. توضيح العوامل المتعلقة بالتربية في درجة تأثيرها على الإرشاد المدرسي.
3. التعرف على الاحتياجات اللازمة للتحسين من صورة التربية في درجة تأثيرها على الإرشاد المدرسي.
4. تقديم صورة المراحل اللازمة للعمل للتخفيف من حدة التأثيرات الناتجة عن التربية في تأثيرها على الإرشاد المدرسي.
5. الاطلاع على صورة العلاقة بين التربية والإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني.

4.1. حدود البحث:

الحدود المكانية: مدينة رام الله وسط المجتمع الفلسطيني.

الحدود الزمانية: منتصف العام 2023م.

الحدود البشرية: سكان مدينة رام الله الفلسطينية المذكورة هنا.

2. المنطلق النظري للبحث:

تعتبر التربية من أهم الموضوعات التي ترتبط بالتعليم المدرسي كما هو معروف لدى الجميع حتى وإن كان ارتباطها الأولي في الأسرة كأولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن المؤسسة الاجتماعية الثانية للتنشئة الاجتماعية هي المؤسسات التعليمية الأخرى وفي مقدمتها المدرسة، وذلك بسبب ضرورة التواصل المستمر بين المدرسة من جهة والمجتمع المحلي وأولياء الأمور من جهة أخرى، كما تبين من خلال الدراسات السابقة أنه يوجد علاقة قوية بين عملية الإرشاد وبين التربية وبين دور المرشد التربوي من جهة اخرى، كونه من أهم عناصر عملية الإرشاد، بالإضافة الى الطالب، وقد جاء هذا الحديث للتعريف بدور المرشد التربوي ومعرفة طبيعة الخدمات الإرشادية التي يقوم بتقديمها، والعمل على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الإرشاد، وتشجيع الطلبة بالتواصل المستمر مع المرشد التربوي، ويتم ذلك التواصل عن طريق عملية الشراكة بين المدرسة والمجتمع، (.....، مجلة كلية التربية، 2015م، ص 626) ولذلك فلا بد من تصميم برامج إرشادية وخطط إرشادية في سياق تحقيق أهداف المجتمع ومؤسساته وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والانجاز في الحياة نحو الأفضل. (سهى خرابشة، 2022م، ص 94) كما يعمل الإرشاد التربوي ايضاً على توعية الطلبة بمهام المرشد التربوي وتوعية أولياء الأمور بمهام المرشد التربوي ايضاً. (عمر ربايعة ورفقة سالم، 2016م، ص 228) ويمكن تلخيص أهداف الإرشاد المُركّز حول العميل (المسترشد) في المدرسة على النحو التالي: مساعدة الطالب على أن يصبح أكثر نضجا وتحقيقاً لذاته، ومساعدة الطالب على أن يتقدم بطريقة إيجابية وبناءة، ومساعدة الطالب على النمو الاجتماعي..... (حازم ابو فارة، 2019م، ص 33)

كما أنه من الضروري إشراك الأهالي والمجتمع المحلي في برامج التوجيه والإرشاد التربوي، لممارسة دورهم بفاعلية في العمل الإرشادي، (معتصم مصلح، 2022م، ص 195) وقد ثبت أن ذلك يعمل على التقليل من الحالات الصعبة المتمثلة بالضغوطات النفسية والتي ينبثق عنها في النهاية العديد من الأمراض النفسية حسب حالة الفرد وعوامله الوراثية وبعض الأبعاد الأخرى، بالإضافة الى طبيعة معاملتهم والتي لها أكبر الدور في عمليات العلاج والشفاء لهم في النهاية مثلما ثبت ذلك تاريخياً وطبيعياً وعلاجياً واجتماعياً، حيث كان المرضى النفسيون فيما مضى يوضعون في المشافي مقيدين بالسلاسل كالمساجين في ضوء نظريات تؤمن بالمس والجن، وتطورت المفاهيم والنظريات في الصحة النفسية والطب النفسي،

كما تطورت نظريات وطرق العلاج وانعكس ذلك ايجابياً في التعامل مع المرضى نفسياً، وفي العام 1896 تم افتتاح أول عيادة نفسية في جامعة بنسلفانيا بأمريكا، وبدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي ثم امتد نشاطها إلى علاج حالات مشكلات الكلام والتوجيه المهني، ثم تزايد عدد العيادات النفسية وأصبح الاهتمام موجهاً إلى التوافق النفسي والمشكلات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية بصفة عامة، وفي سنة (1908) كتب كليفورد بيرز كتابه (العقل الذي وجد نفسه) ووصف فيه حالته من المرض النفسي إلى الصحة النفسية، وفي العام التالي (1909) تأسست في الولايات المتحدة اللجنة القومية للصحة النفسية وأولت عنايتها لدراسة وعلاج وتأهيل المرضى النفسيين، وقد أسس وليام هيلي معهد رعاية الأطفال الجانحين في شيكاغو عام (1909) وهو يُعد أول عيادة نفسية لتوجيه الأطفال وعلاج مشكلاتهم الانفعالية ومشكلات سوء التوافق بين كل من الأسرة والمدرسة، وفي الثلاثينيات من القرن الماضي بدأ الإرشاد الإكلينيكي يتمايز عن الإرشاد المهني والإرشاد التربوي، حيث أخذ يركز على المشكلات الشخصية، وكان يُعرف في ذلك الوقت بالإرشاد الشخصي وكانت البداية الحقيقية الجادة للإرشاد الشخصي على يد سيمونز في كتابه (تشخيص الشخصية والسلوك) في عام 1931م وعلى يد ويليامسون في كتابه (كيف ترشد الطلبة) في عام 1939م، وفي الأربعينات من القرن الماضي أثرت مفاهيم التحليل النفسي خاصة على يد سيجموند فرويد في زيادة الاهتمام بالصحة النفسية والعلاج النفسي، وفي نمو الإرشاد العلاجي الذي اهتم بالمشكلات الشخصية والانفعالية، وقد ابتكر فرويد طريقة العلاج بالتحليل النفسي ودخل اختصاصيون آخرون عدا الأطباء إلى مجال العلاج، وركز العلاج التحليلي على العلاقة بين المحلل والمريض باعتبارها الطريق إلى الشفاء، وأصبحت هذه العلاقة المحور الأساسي في عملية الإرشاد، وفي العقد الخامس من هذا القرن ظهر الإرشاد غير المباشر والعلاج النفسي المتمركز حول الذات (المسترشد) على يد كارل روجرز في كتابه (الإرشاد والعلاج النفسي) عام 1942 م الذي عدل الأسلوب المباشر في الإرشاد إلى الأسلوب غير المباشر ووجه الأنظار إلى أن المرشد والمعالج يقومان بعلاج الناس وليس المشكلات، ونقل الإرشاد النفسي خطوة من القياس النفسي إلى العلاج النفسي. (أحمد البرديني، 2006م، ص ص 29 – 30)

كما ثبت تاريخياً على أن الكيفية التي يعبر بها الشخص عن غضبه وهي اللهم، فمن يعبر عن غضبه بطرق بناءة مثل التحاور مع الشخص الذي أغضبه بصورة مباشرة، بهدوء وتفاهم وحوار متبادل (يحافظ على صحة جسده) فيبدو عليه مستوى ضغط ورضة الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب بشكل طبيعي أو كما يقال بدم بارد أو دم طبيعي، إضافة إلى أن هؤلاء الأشخاص أقل عرضة للقلق والاكتئاب، (سليمان فرج وشادي عمر، 2012م، ص 21) وبذلك فإن المرشدين الأكثر فعاليةً، يكونوا أكثر قدرة على تحمل المسؤولية وأكثر تقبلاً للذات، وأكثر تسامحاً، ومرونةً مع الآخرين، (ناصر السلامة، 2003م، ص 60) وذلك نظراً للأهمية الكبيرة للأسرة في تربية الأبناء ومتابعتهم وملاحظة التغيرات السلوكية والتحصيلية نظرا لديهم، وتستطيع بذلك زيارة المدرسة، ولقاء المرشد وإبداء ملاحظاته عن ابنها للمرشد، وتحويله إذا رأت أن هناك ضرورة لذلك. (الهام غنيم، 2018م، ص 39)

إن المنطلق النظري لهذا البحث ينبني على أساس وجود علاقة بين التربية والإرشاد المدرسي وتتمثل قيم العامل التربوي في درجة تأثيرها على الإرشاد المدرسي بكل من: قيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع الله تعالى، وقيم مادية ذات صلة بالعناصر المادية الملموسة والمرئية مثل الاقتصاد في الإنفاق وتعلم الادخار، والاعتناء بالصحة والجسد، وقيم جمالية ذات صلة بالذوق الجمالي العام من اعتناء بالنظام، والنظافة، والمظهر الشخصي، والاتساق ما بين الأشياء المختلفة، وقيم اجتماعية وسلوكية مثل الإحسان للجار، والتكافل الاجتماعي وبر الوالدين، وقيم عقائدية وروحية مثل حب الله والإيمان به والجهاد في سبيله سبحانه،

وقيم انفعالية ووجدانية مثل الكراهية والمحبة، والتحكم في الانفعال حين الثورة أو الغضب، وقيم عقلية ذات صلة بالمعرفة وسبل الوصول إليها تعتمد على التفكير الناقد والتجربة، وقيم أخلاقية تتمثل في التعاون، والعدل، وإكرام الضيف، والصدق، والأمانة، وقيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع غيره من البشر، وقيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع نفسه. أما فيما يتعلق بالمتأثر من عملية التربية بقيمها المذكورة فهو الإرشاد المدرسي والذي يتمثل بكل من: وضع خطة عمل مرنة من بداية السنة الدراسية، والاهتمام بتعزيز الايجابيات للطلاب، والحذر عند حل مشاكل الطلاب، واتباع أساليب فعالة مع أفراد المجتمع لإقناعهم أن عملية الإرشاد التربوي مهمة جدا وعنصر أساسي في المدارس الفلسطينية، وضرورة التنوع في اتباع الأساليب مع الطلاب، ومواكبة التطور التقني في العمل بمجال الإرشاد التربوي، والاطلاع على المشاكل من كل الجوانب، وأن يتحلوا بروح الانتماء للمدرسة، والحس الوظيفي، وعدم الإصغاء للآراء السلبية التي قد تلقى على مسامعهم من المحيط الخارجي، والعمل على جوانب النقص التي تعتريهم، وتطوير أنفسهم من ناحية مهنية، وأن يتحلوا بالروح الرياضية، والقدرة على تحمل ضغط العمل.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج البحث:

يعتبر المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، وذلك كون هذا المنهج من المناهج الدراسية المناسبة لدراسة مثل هذا الموضوع عن التربية وعلاقتها بالإرشاد التربوي كونها دراسة وصفية استكشافية تسعى الى التوصل الى نسب كمية عن درجة الرضا عن موضوع معين فيما يتعلق بموضوع التربية والإرشاد المدرسي في المجتمع الفلسطيني.

2.3. مجتمع البحث:

لقد تمثل مجتمع هذا البحث فيما يتعلق بمعرفة الرؤية عن هذا الموضوع فيما يتعلق بوجود العلاقة بين التربية والإرشاد المدرسي في داخل مدارس المجتمع الفلسطيني، ولذلك فقد تم اختيار وسط المجتمع العربي الفلسطيني، وبذلك فقد تمثل ذلك بأخذ أحدى المدن الفلسطينية المتوسطة في وجودها مكانياً وجغرافياً وسكانياً واجتماعياً وهي المتمثلة بمدينة رام الله الفلسطينية، وقد تمثل مجتمع هذا البحث بجميع سكان مدينة رام الله الفلسطينية في العام 2023م والذي بلغ بقيمة (43880)، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023م)

(https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=701)

3.3. عينة البحث:

تم أخذ عينة هذا البحث بنسبة 5 % حيث وصلت بذلك الى قيمة (2194) من كافة عناصر مجتمع البحث المذكور سابقاً، وقد تم استخدام معظم المتغيرات التي لها دخل بدراسة مثل هذا الموضوع والتي ربما تكاد تكون موجودة لدى معظم الفئات الاجتماعية بصورة متجانسة كونها تتمثل بمتغيرات الخلفية الاجتماعية في أي مجتمع وغير منفصلة عما هو موجود به وبسكانه من كافة النواحي والتي ربما يكون قد تم تناولها في هذا البحث أو لم يتم تناولها، وذلك بالاقتصار على دراسة عدد محدود منها فقط لأسباب متنوعة.

4.3. أداة البحث:

تم استخدام "أداة الاستبانة" كأداة رئيسية واساسية ميدانية في هذا البحث، وقد تم تقسيم هذه الاستبانة باحتوائها على العديد من المتغيرات التي تم تناولها للدراسة في هذا البحث والمتمثلة بدراسة قيم العامل المستقل والمتمثلة بالتربية وقيم العامل التابع والمتمثلة بالإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد كانت جميع أسئلة هذه الاستبانة من نوعية الأسئلة المغلقة.

ISSN: 2706-6495

5.3. أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

تم جمع البيانات الخاصة بهذا البحث وذلك بتوزيع الاستبانات على العينة المأخوذة من فئة السكان المتواجدة في داخل مدينة رام الله الفلسطينية، بحيث أُخذت بشكل عشوائي ومنتظم، وبشكل كامل، وبعد ذلك تم ترقيم الاستبانات الصالحة جميعها والبالغة 2194 استبانة، وقد تم بعد ذلك بناء جدول إحصائي خاص على برنامج التحليل بناء على متغيرات التحليل وقيمه المختلفة لكل منها، وكان من أهم هذه التقنيات الإحصائية الصالحة والمناسبة لهذا النوع من التحليل هي ما يلي:

1. تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بسمات عينة الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى.
2. تقنية جمع قيم المتغيرات ودمجها معاً لفحصها لاحقاً.
3. تقنية معامل الارتباط والانحدار كونها التقنية الأنسب في استخدامها لفحص قيم المتغيرات بعد دمجها وتحويلها من متغيرات فئوية الى متغيرات كمية، ومن ثم استخراج قيمة الدلالة الإحصائية من خلال نفس هذه التقنية.

6.3. خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة من فئة أولياء الأمور في المجتمع الفلسطيني، نسب مئوية:

الفقرة:	قيمة الإجابة:	
1 - الجنس:	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
ذكر:	1600	%72.9
أنثى:	594	%27.1
المجموع:	2194	**% 100**
عدد سنوات الزواج:	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
قليل	400	%18.3
متوسط	1200	% 54.7
عالي	594	% 27
المجموع	**2194**	**% 100**
3 – طبيعة التخصص العلمي و / أو العملي:	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
إنساني	1200	%54.7
تطبيقي	594	% 27
غير ذلك.....	400	%18.3
المجموع	2194	**% 100**
5 – المستوى التعليمي:	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
قليل	400	%18.3
متوسط	1200	%54.7

عالي	594	% 27
المجموع	2194	**% 100**
5 – الدخل الشهري للأسرة من جميع المصادر:	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
قليل	594	% 27
متوسط	1200	%54.7
عالي	400	%18.3
المجموع	**2194**	**% 100**

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة أولياء الأمور الفلسطينيين ".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد العينة من الذكور وذلك يرجع الى طبيعة أولياء الأمور وهم في غالبيتهم من الذكور في المجتمع الفلسطيني، بالإضافة الى أنه كان هنالك سهولة في اللقاء معهم ويرجع ذلك الى طبيعة ثقافة هذا المجتمع المحافظة نوعاً ما والذي سهل ذلك من التعبئة للاستبانات من الذكور، كما ظهر أن غالبيتهم من متوسطي العمر في الزواج وأغلب تعليمهم في الجانب الإنساني والمستوى التعليمي المتوسط (درجة الدبلوم ودرجة البكالوريوس) والدخل الشهري المتوسط أيضاً، وهذا كله مشابه لطبيعة صفات المتغيرات المأخوذة فيما يتعلق بالحالة الحقيقية للمجتمع العربي الفلسطيني.

4. تحليل البيانات ونتائج البحث:

أ – بيانات الدراسة حسب طبيعة التأثيرات الناتجة عن التربية في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور:

الجدول رقم (2) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بطبيعة التأثيرات الناتجة عن التربية في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور:

قيم الإجابة:	مقدار قيمة الإجابة:	
	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	مستويات الإجابة
1 – قيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع الله تعالى:	% 80	مرتفعة
2 – قيم مادية ذات صلة بالعناصر المادية مثل الاقتصاد في الإنفاق وتعلم الادخار، والاعتناء بالصحة والجسد:	% 78	مرتفعة
3– قيم جمالية ذات صلة بالذوق الجمالي العام من اعتناء بالنظام، النظافة، المظهر الشخصي، والاتساق ما بين الأشياء المختلفة:	% 75	مرتفعة
4 – قيم اجتماعية وسلوكية مثل الإحسان للجار، التكافل الاجتماعي وبر الوالدين:	% 72	مرتفعة
5 – قيم عقائدية وروحية مثل حب الله والإيمان به والجهاد في سبيله سبحانه:	% 70	مرتفعة

6 – قيم انفعالية ووجدانية مثل الكراهية والمحبة، والتحكم في الانفعال حين الثورة أو الغضب:	% 70	مرتفعة
7 – قيم عقلية ذات صلة بالمعرفة وسبل الوصول إليها تعتمد على التفكير الناقد والتجربة:	% 68	متوسطة
8 – قيم أخلاقية تتمثل في التعاون، العدل، إكرام الضيف، الصدق، والأمانة:	% 66	متوسطة
9 – قيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع غيره من البشر:	% 60	متوسطة
10 – قيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع نفسه:	% 65	متوسطة
المجموع:	**% 70**	**مرتفعة**

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة أولياء الأمور الفلسطينيين ".

تبين من بيانات الجدول رقم (2) أن قيم التربية في المجتمع الفلسطيني بناء على رؤية أولياء الأمور قد جاءت متدرجة بالشكل التالي: قيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع الله تعالى، وقيم مادية ذات صلة بالعناصر المادية مثل الاقتصاد في الإنفاق وتعلم الادخار، والاعتناء بالصحة والجسد، وقيم جمالية ذات صلة بالذوق الجمالي العام من اعتناء بالنظام، والنظافة، والمظهر الشخصي، والاتساق ما بين الأشياء المختلفة، وقيم اجتماعية وسلوكية مثل الإحسان للجار، والتكافل الاجتماعي وبر الوالدين، وقيم عقائدية وروحية مثل حب الله والإيمان به والجهاد في سبيله سبحانه، وقيم انفعالية ووجدانية مثل الكراهية والمحبة، والتحكم في الانفعال حين الثورة أو الغضب، وقيم عقلية ذات صلة بالمعرفة وسبل الوصول إليها تعتمد على التفكير الناقد والتجربة، وقيم أخلاقية تتمثل في التعاون، والعدل، وإكرام الضيف، والصدق، والأمانة، وقيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع غيره من البشر، وقيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع نفسه.

ب – بيانات الدراسة حسب طبيعة الإرشاد المدرسي في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور:

الجدول رقم (3) بيانات الدراسة حسب طبيعة الإرشاد المدرسي في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور:

قيم الإجابة:	مقدار قيمة الإجابة:	
	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	مستويات الإجابة
1- وضع خطة عمل مرنة من بداية السنة الدراسية:	% 79	مرتفعة
2- الاهتمام بتعزيز الايجابيات للطلاب، والحذر عند حل مشاكل الطلاب:	% 78	مرتفعة
3- اتباع أساليب فعالة مع أفراد المجتمع لإقناعهم أن عملية الإرشاد التربوي مهمة جدا وعنصر أساسي في المدارس الفلسطينية:	% 76	مرتفعة
4- التنوع في اتباع الأساليب مع الطلاب:	% 72	مرتفعة
5- مواكبة التطور التقني في العمل بمجال الإرشاد التربوي:	% 70	مرتفعة
6- الاطلاع على المشاكل من كل الجوانب:	% 68	متوسطة
7- أن يتحلوا بروح الانتماء للمدرسة، والحس الوظيفي:	% 65	متوسطة

8- عدم الإصغاء للآراء السلبية التي قد تلقى على مسامعهم من المحيط الخارجي:	% 63	متوسطة
9- العمل على جوانب النقص التي تعتريهم، وتطوير أنفسهم من ناحية مهنية:	% 60	متوسطة
10 - أن يتحلوا بالروح الرياضية، والقدرة على تحمل ضغط العمل:	% 60	متوسطة
المجموع:	**% 69**	**متوسطة**

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة أولياء الأمور الفلسطينيين ".

تبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن القيم الخاصة برؤية الإرشاد المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور قد جاءت متدرجة بالشكل التالي: وضع خطة عمل مرنة من بداية السنة الدراسية، والاهتمام بتعزيز الايجابيات للطلاب، والحذر عند حل مشاكل الطلاب، واتباع أساليب فعالة مع أفراد المجتمع لإقناعهم أن عملية الإرشاد التربوي مهمة جدا وعنصر أساسي في المدارس الفلسطينية، والتنوع في اتباع الأساليب مع الطلاب، ومواكبة التطور التقني في العمل بمجال الإرشاد التربوي، والاطلاع على المشاكل من كل الجوانب، وأن يتحلوا بروح الانتماء للمدرسة، والحس الوظيفي، وعدم الإصغاء للآراء السلبية التي قد تلقى على مسامعهم من المحيط الخارجي، والعمل على جوانب النقص التي قد تعتريهم، وتطوير أنفسهم من ناحية مهنية، وأن يتحلوا بالروح الرياضية، والقدرة على تحمل ضغط العمل.

ج - طبيعة العلاقة بين التربية والإرشاد المدرسي في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور:

الجدول رقم (4) العلاقة بين التربية والإرشاد المدرسي في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور:

العلاقة بين المتغيرات:		نتيجة الفحص:		
"قيم المتغير المستقل"	"قيم المتغير التابع"	قيمة معامل الارتباط: R	قيمة الدلالة الإحصائية: Sig	معنى الدلالة الإحصائية:
(التربية)	(الإرشاد المدرسي)	0 . 90	0 . 0 2	دالة إحصائياً

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) ان هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين التربية وبين الإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد ظهر ذلك من خلال انخفاض قيمة الدلالة الاحصائية، ومن خلال ارتفاع قيمة معامل الارتباط، وهذا يدل على أن التربية تؤثر وبشكل إيجابي على طبيعة الإرشاد في مدارس المجتمع العربي الفلسطيني، فكلما تحسنت أساليب التربية الأسرية في المنزل الفلسطيني تبعها تحسن في تقبل أساليب الإرشاد المدرسي.

5. النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث:

1. تبين أن غالبية أفراد العينة من الذكور وذلك يرجع الى طبيعة أولياء الأمور وهم في غالبيتهم من الذكور في المجتمع الفلسطيني، بالإضافة الى أنه كان هنالك سهولة في اللقاء معهم ويرجع ذلك الى طبيعة ثقافة هذا المجتمع المحافظة نوعاً ما والذي سهل ذلك من التعبئة للاستبانات من الذكور، كما ظهر أن غالبيتهم من متوسطي العمر في الزواج وأغلب تعليمهم في الجانب الإنساني والمستوى التعليمي المتوسط (درجة الدبلوم ودرجة البكالوريوس) والدخل الشهري المتوسط أيضاً، وهذا كله مشابه لطبيعة صفات المتغيرات المأخوذة فيما يتعلق بالحالة الحقيقية للمجتمع العربي الفلسطيني.

2. تبين أن قيم التربية في المجتمع الفلسطيني بناء على رؤية أولياء الأمور قد جاءت متدرجة بالشكل التالي: قيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع الله تعالى، وقيم مادية ذات صلة بالعناصر المادية مثل الاقتصاد في الإنفاق وتعلم الادخار، والاعتناء بالصحة والجسد، وقيم جمالية ذات صلة بالذوق الجمالي العام من اعتناء بالنظام، والنظافة، والمظهر الشخصي، والاتساق ما بين الأشياء المختلفة، وقيم اجتماعية وسلوكية مثل الإحسان للجار، والتكافل الاجتماعي وبر الوالدين، وقيم عقائدية وروحية مثل حب الله والإيمان به والجهاد في سبيله سبحانه، وقيم انفعالية ووجدانية مثل الكراهية والمحبة، والتحكم في الانفعال حين الثورة أو الغضب، وقيم عقلية ذات صلة بالمعرفة وسبل الوصول إليها تعتمد على التفكير الناقد والتجربة، وقيم أخلاقية تتمثل في التعاون، والعدل، وإكرام الضيف، والصدق، والأمانة، وقيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع غيره من البشر، وقيم ذات صلة بعلاقة الإنسان مع نفسه.
3. تبين أن القيم الخاصة برؤية الإرشاد المدرسي من وجهة نظر أولياء الأمور قد جاءت متدرجة بالشكل التالي: وضع خطة عمل مرنة من بداية السنة الدراسية، والاهتمام بتعزيز الايجابيات للطلاب، والحذر عند حل مشاكل الطلاب، واتباع أساليب فعالة مع أفراد المجتمع لإقناعهم أن عملية الإرشاد التربوي مهمة جدا وعنصر أساسي في المدارس الفلسطينية، والتنوع في اتباع الأساليب مع الطلاب، ومواكبة التطور التقني في العمل بمجال الإرشاد التربوي، والاطلاع على المشاكل من كل الجوانب، وأن يتحلوا بروح الانتماء للمدرسة، والحس الوظيفي، وعدم الإصغاء للآراء السلبية التي قد تلقى على مسامعهم من المحيط الخارجي، والعمل على حل جوانب النقص التي تعتريهم، وتطوير أنفسهم من ناحية مهنية، وأن يتحلوا بالروح الرياضية، والقدرة على تحمل ضغط العمل.
4. تبين ان هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين التربية وبين الإرشاد المدرسي في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد ظهر ذلك من خلال انخفاض قيمة الدلالة الاحصائية، ومن خلال ارتفاع قيمة معامل الارتباط، وهذا يدل على أن التربية تؤثر وبشكل إيجابي على طبيعة الإرشاد في مدارس المجتمع العربي الفلسطيني، فكلما تحسنت أساليب التربية الأسرية في المنزل الفلسطيني تبعها تحسن في تقبل أساليب الإرشاد المدرسي.

6. التوصيات:

1. ضرورة الاهتمام بالجانب التربوي من قبل كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة.
2. إعداد خطط تربوية مدرسية حديثة تتوافق مع التطورات الحاصلة في العالم.
3. ضرورة العمل على التنبيه من خلال عمليات التربية والإرشاد إلى العمل على أخذ ما هو إيجابي وترك ما هو سلبي من قبل الطلبة، وذلك مما هو منتشر حالياً خاصة على شبكة الإنترنت العالمية وما له من تأثيرات كبيرة عليهم وعلى حياتهم من حيث إمكانية التقليد أو التجريب وغيرها.
4. الاهتمام من قبل المؤسسات الرسمية والأهلية والخاصة بالقيم التربوية والتركيز أيضاً على الاهتمام بالأساليب الإرشادية في المدارس وضرورة التعاون ما بين الأسرة والمدرسة والمعلمين في هذا الجانب.
5. إعداد دراسات كمية وكيفية عن موضوعات التربية والأساليب الإرشادية والعلاقة بينهما.

7. قائمة المصادر والمراجع:

– .....، 2015م، مجلة كلية التربية - جامعة الازهر، اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي نحو الإرشاد التربوي في مدارس لواء المزار الجنوبي بمحافظة الكرك الأردنية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (164 الجزء الأول) يوليو لسنة 2015م، القاهرة، مصر.

– سهى خرابشة، 2022م، دور استراتيجيات الإرشاد التربوي في تعديل سلوك طلبة المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ـ مجلة العلوم التربوية والنفسية ـ المجلد السادس ـ العدد الرابع والثلاثون ـ يوليو 2022م، غزة، فلسطين.

– عمر ربايعة ورفقة سالم، 2016م، درجة فاعلية الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية بالأردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد 40 الجزء الرابع، القاهرة، مصر.

– حازم ابو فارة، 2019م، المعيقات التي يواجهها المرشدون النفسيون العاملون في مدارس محافظة الخليل وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير منشور، جامعة الخليل، فلسطين.

– معتصم مصلح، 2022م، دور المرشد التربوي في توعية الأسرة في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، مجلد 8 العدد 2، جنين، فلسطين.

– أحمد البرديني، 2006م، واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، دراسة مقارنه، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

– سليمان فرج وشادي عمر، 2012م، الدليل التدريبي المساند للمرشد التربوي في تطبيق منهاج التربية والإرشاد المهني، الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، رام الله، فلسطين.

– ناصر السلامة، 2003م، أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الإداريين والمعلمين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

– الهام غنيم، 2018، دليل المرشد التربوي، وزارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين.

- (https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=ar&table_id=701).

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.61.11